المبحث الأول

مفهوم الحِراك

لقد لازم التغيّر البشرية منذ انتظامها في جماعة أو قبيلة، فكانت دائما تبحث عن السبل الأكثر تنظيما لحياتها أو تجمعاتها، وهو ما يُعبّر عليه بالحركة فكل تنظيم يتسم بالحركة مهما كانت طبيعته سواء في إبقاء تفاعلها أو بغرض التحديث والتأثير، وهي في الأخير تسمى بالحراك الاجتماعي، رغم بروز عدّة مفاهيم تتعلق بهذا المصطلح.

بحيث أصبح يستخدم للإشارة إلى معانٍ عديدة ومتنوعة، بل ومتضاربة في كثير من الأحيان. وهذا ما يجرنا إلى الاهتمام بالجانب المفاهيمي في هذه الدّراسة من أجل معالجة الموضوع بدقة أكثر، وتجنب التأويل في المفاهيم المستخدمة، وذلك وفق كل محاولة جاء بها المفكرون عبر المحطات التاريخية للحركات الاجتماعية والسياسيّة وغيرها.

فمن بين الإسهامات التي أعطت ثمارها في تحديد مفاهيم للحراك تلك التي قام بها "لورانز شتاين" في مؤلفه تاريخ الحركة الاجتماعية في فرنسا (1789–1850) حيث ركّز في دراسته على أهمية التغييرات الشاملة التي عملت على خلق مجتمع جديد، وهذا ما يعطي الطابع المجتمعي للثورة الفرنسية.[1]

بالإضافة إلى مساهمة "سومبار" الذي تناول الجانب الاجتماعي في سنة 1896، في تصوره لحراك طبقة البروليتاريا من أجل تحرير نفسها.

هناك أيضا محاولة حديثة لدراسة هذه الظاهرة التي انتهى فيها "هربرت بلومر" إلى أنّ الحركة الاجتماعية مهما كان نمطها تشير إلى جهد جماعي يستهدف تغيير حال معين للعلاقات الاجتماعية، أو هي تعبير غير موجه يشارك فيه عدد كبير من الأفراد.

فمن خلال وجهة نظر هؤلاء الباحثين أردنا أن نضفي طابع العلمية على بداية الحركة الاجتماعية كظاهرة مدروسة في إطارها النظري، وعليه سنأتي على تناوله في هذا المبحث، فهو بمثابة ترسيخ مفاهيمي للدّراسة بعرض تركيزها ودقتها.[2]

---

(1) هشام محمود، الاقداحي (2011)، **الحركات العرقية كمصدر مهدد للاستقرار والتجانس القومي**، دون طبعة، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص 14.

(2) **نفس المرجع**، ص 14.

المطلب الأول: تعريف الحِراك.

لقد استرعى انتباهنا، ونحن نتابع أحداث العالم بعض المصطلحات المتداولة، والتي اصطلح عليها بعض الدارسين والسياسيين على مستويي الميدان والكتابة، والتي من بينها مصطلح الحِراك، ممّا جعلنا نتناول مفهومه من وجهة نظر متعددة كما جاء في دراسات بعض علماء الاجتماع السياسي.

فالحِراك لغة: من الحَركة، والحركة ضد السكون (بفتح الحاء والرّاء)، كما جاء في معجم لسان العرب، فالحركة إذا كانت فيزيائية آلية، عندها تكون حِراكا، وإذا كانت ذات أثر وبعد اجتماعي، (تأثر وتأثير)، فتكون فعلا يوصف بالحِراك.

يُعد "سوركين" أول من بعث المصطلح للوجود، وقد عرّفه على أنّه: حالة انتقال الفرد أو الجماعة، من طبقة أو مستوى اجتماعي أو اقتصادي، إلى طبقة أخرى أو مستوى اجتماعي آخر، ويتم الانتقال بواسطة حِراك، يقوم به الفرد أو الجماعة،بعد أن يكونوا قد كوّنوا ثقافتهم الخاصة بموضوع التغيير، أو عبَروا إلى ثقافة من يريد التغيير، وهو يُطلق على كل أنواع النشاط الإنساني الهادف، كالتّعليم، التّجارة، وتكوين العلاقات الاجتماعية؛ إذن الحِراك كل ما يقوم به الإنسان الواعي لما هو عليه، ولا يجب أن يكون في نفسه ومع الآخر وللآخر.[1]

كما أيّد "سوركين" العالم الأمريكي" لويد وارنر"،في إعطاء الحِراك، وخاصة الاجتماعي منه بعدا مهنيا، وصنّف ستُ خصائص لقياس الحِراك:[2]

1. الثروة.
2. الدخل.
3. مصدر الدخل.
4. المهنة.
5. التعليم.
6. نوع السكن.

كما حدّد له عواملا منها.[3]

1. التّحرك المكاني أو الهجرة.
2. التّعليم والثقافة.
3. التّحولات السّياسيّة والاقتصادية.

---

(1) هشام محمود، الاقداحي (2013)، **الحراك السياسي**، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، ص 23.

(2) محمد علي، جمعة (2012)، **دور الإعلام في التغيير والحراك الاجتماعي العربي**، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ص 23.

(3) هشام محمود، الاقداحي، **الحراك السياسي**، المرجع سبق ذكره، ص 24.

اتفق الدارسون للحِراك، على أنّه مقياس لقياس التغير، كما أنّه يتحدّد بنوع الحِراك وطرق تنظيمه، وأهدافه المعلنة والمضمرة، القريبة والبعيدة، ومن ثمّ فإنّ التغيُر لا يتم إلا بالحِراك. والتغير يرافق الحِراك الناتج عن التباين الاجتماعي، الاقتصادي والسّياسي.[1]

المطلب الثاني: أنواع الحراك.

ينقسم الحراك إلى عدّة أنواع، من خلال الظروف المكونة له، وآلياته، حيث يمكن حصر أنواعه فيما يلي:

أولا: الحراك الاجتماعي.

إنّ دراسة الحراك الاجتماعي، تؤكد على ضرورة توازن المجتمع وتكامله، وليس هذا عن طريق التناقضات الطبقية، ولكن عن طريق الصعود والهبوط على سلم التدرج الطبقي.[2] فقد ازدادت في السنوات القليلة الماضية أهمية موضوع الحراك الاجتماعي في التراث السوسيولوجي، لذلك فالحراك الاجتماعي؛ هو الوجه الدينامي لدراسة الطبقات والتدرج الطبقي ومن ثمة،فهو الحركة التي تحدث في داخل البناء الاجتماعي؛ بمعنى تغيير الوضع الاجتماعي سواء بالنسبة لفرد أو لجماعة أو لفئة اجتماعية معينة.

كما يُعرّفه "كيرت ماير" على أنّه "الوضع الذي يشير إلى إمكانية الأشخاص في التحرك إلى الأسفل أو إلى أعلى الطبقة، أو المكانة الاجتماعية على هرم الترتيب الاجتماعي".[3]كما أنّ الحراك تجربة اجتماعية تخضع لاحتمالية النتائج، ففي التجارب الاجتماعية تختلف الأمور عن التجارب المادية، فالحراك الاجتماعي والتغير الناتج عنه، يخضع للأحكام الأخلاقية والجمالية والمنطقية معًا، من خلال بناياته وحيثياته وسيرورته ونتائجه.

أمّا عند"سوركين" فهو تحوّل حدث لشخص،أو لموضوع اجتماعي، أو لقيمة خاصة أو لأي شيء يمكن خلقه أو تكييفه،عن طريق النشاط البشري – من وضع اجتماعي معين إلى آخر-.[4]

محدّدات الحراك الاجتماعي:

---

(1) محمد علي، جمعة، **مرجع سابق**، ص 37.
(2) هشام محمود، الاقداحي، **الحراك السياسي**، مرجع سابق، ص 205.
(3) **نفس المرجع**، ص 206.
(4) محمد علي، جمعة، **مرجع سابق** ، ص 14.

يتحدد الحراك الاجتماعي ومداه في أي مجتمع،عن طريق ثلاث محدّدات وهي:

1. الإيديولوجية السائدة.
2. كيفية وإمكانية شغل مكانة اجتماعية معينة في وقت ما.
3. مدى تغيير المكانة مع تغير الزمن.

أمّا عن أنواع الحراك الاجتماعي، فهو نوعان كما هو مبيّن في الشكل رقم تسعة (09).

الشكل رقم تسعة (09) يوضّح أنواع الحِراك الاجتماعي.

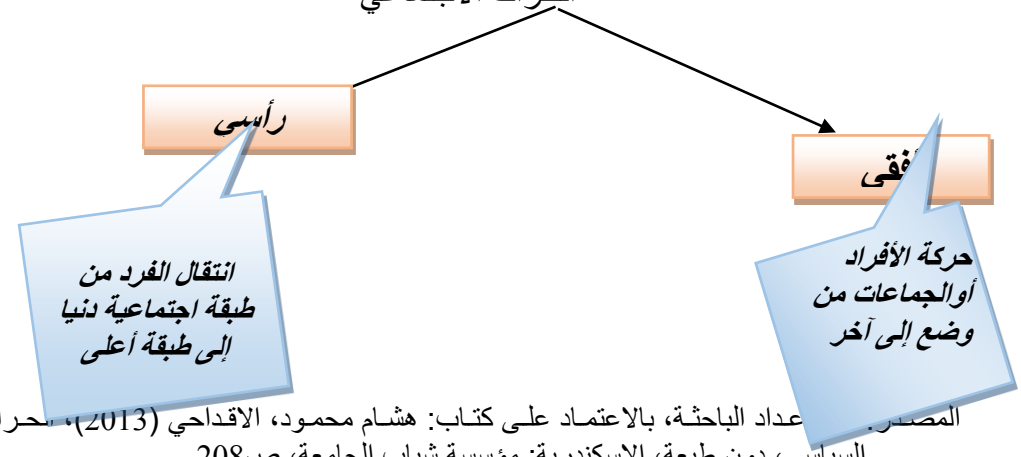

المصدر: من إعداد الباحثة، بالاعتماد على كتاب: هشام محمود، الاقداحي (2013)، الحراك السياسي، دون طبعة، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص208.

كما ذهب"يونج ماك"، إلى أنّ هنا كعوامل مساعدة في إحداث الحراك الاجتماعي، من بينها الهجرة الآلية، الخصوبة، التغيرات التكنولوجية الحديثة.[1]

فبالرغم من تعدّد مفاهيم الحراك، واختلاف أنواعه، وتعدّد محدّداته، والعوامل المؤدية لأحداثه، فالمتفق عليه أنّه ظاهرة اجتماعية،ترتبط بظاهرة التغير الاجتماعي التي يتعرض لها الأشخاص أو الجماعات، حيث تنتقل أو تتحول من وضع اجتماعي معين إلى آخر، ذلك حسب اختلاف المكان والزمان، وحسب اختلاف الدوافع الشخصية للفرد.

ثانيا: الحراك الاقتصادي.

(1) هشام محمود، الاقداحي، **الحراك السياسي**، مرجع السابق، ص 218.

إنّ الثورة الصناعية من ناحية، والثورة الفرنسية من ناحية أخرى، أحدثتا تحولات اجتماعية وسياسيّة واقتصادية، حيث أكدت النظريات الاقتصادية في تناولها للموضوع على تحوّل المجتمعات الأوروبية من مرحلة الإقطاع إلى مرحلة الرأسمالية.

اتخذ هذا التحوّل كما أشار"ماركس"في تعريفه للحراك الاقتصادي إلى ثلاث طبقات اقتصادية تشكل المجتمع:[1]

1. كبار الملاّك.
2. الأرض.
3. الرأسماليين والعمال المأجورين.

كما أوضح ضرورة ظهور صراعات بين كبار الملاّك والرأسماليين،وبين الرأسماليين أنفسهم، حول مدى استخدام التكنولوجية المتقدمة، وإعادة توزيع الأرض الزراعية، وتمثل هذه الصراعات السمة في التغيير السيّاسي،والذي أوصل النظام الرأسمالي إلى قمة ازدهاره وقوته ومن ثمة تبدأ الطبقة العاملة في اتخاذ وضع جديد يشوب ثورة البروليتاريا.[2]

من جهة أخرى نظر عالم الاجتماع الأرجنتيني "جيرماني" إلى الحراك الاقتصادي بإسناده إلى ثلاثة نقاط أساسيّة وهي:

1. التغيّر البنائي والتباين المؤدي إلى إعادة التكامل.
2. التوجيه القومي (التحول من الغزو والخصوصية إلى الإنجاز والعمومية).
3. الصراع بين مواقف الحياة.

يرى أنّ العمل يتوقف تأثيره على مدى انتشار القطاع الصناعي الحضري، إذ يتوقع أن ينمو التصنيع، بحيث يؤدي إلى تحوّل المهن التقليدية الزراعية، إلى مهن حضرية صناعية.[3]

ثالثا :الحراك السّياسي.

ينتمي مفهوم الحراك السّياسي إلى أدبيات علم الاجتماع، حيث نجد تماثل بينه وبين الحراك الاجتماعي، ولحل هذه الإشكالية المفاهيمية وُجب وضع الحراك في إطاره السّياسي فعادة ما يستخدم كصمّام أمان سياسي وآلية فاعلة في الاستقرار، ومن ثمة، فالحراك السّياسي هو انتقال أو تغيّر في المركز أو المكانة السّياسيّة، نتيجة

---

(1) هشام محمود، الاقداحي، **الحراك السياسي**، مرجع سابق، ص202.

(2) **نفس المرجع**، ص 292.

(3) عثمان حسين عثمان، هندي (2005)، **الحراك السياسي مفاهيم وقضايا**، الجزء الأول، مصر، دار فرحة للنشر والتوزيع، ص 252.

سلوك سياسي معيّن، وبالتالي فكل سلوك سياسي يهدف إلى التأثير على تقسيم السّلطة في المجتمع.[1]

بحكم أنّ الحراك يؤدي إلى تغيرات اجتماعية وسياسيّة، فإنّه وجب علينا أن نعرض بعض الاتجاهات التي تناولت الحراك في تغييره السياسي، ومنها:

1. الحراك السّياسي عند باريتو (نظرية الصفوة ودورة الصفوة):

فيها يقسم "باريتو" المجتمع إلى شريحتين كما هو مبيّن في الشكل رقم عشرة (10):

(1) دون اسم كاتب، **الحراك السياسي في الوطن العربي محدداته وآلياته: دراسات شرق أوسطية،** مجلة شؤون أوسطية،العدد 51، ص 55.

الشكل رقم (10) يوّضح تقسيم باريتو للمجتمع.

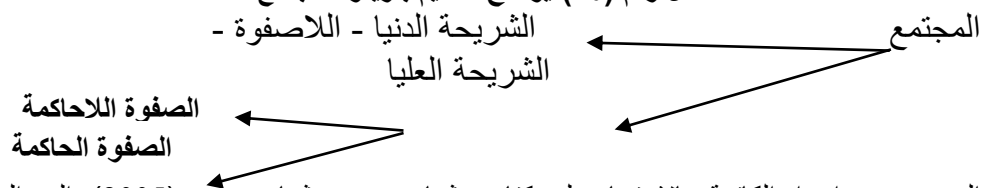

المصدر: من إعداد الكاتبة، بالاعتماد على كتاب:عثمان حسين عثمان، هندي (2005)، الحراك السياسي مفاهيم وقضايا، ج 1، مصر: دار فرحة للنشر والتوزيع، ص 101.

كما يرى أنّ ممارسة القلة للقوة عامل دائم في أي نظام اجتماعي، مع تغيير تكوين طابع الأقليّات الحاكمة، وإحلال الصفوات محل صفوات أخرى، إلاّ أنّه هناك على الدوام أقليّة تستحوذ على المراكز الرئيسية في المجتمع، لكن سرعان ما تتفكك هذه الجماعات المستحوذة لتتخلى عن الميدان لطبقة مسيطرة أخرى جديدة، ويؤكد أنّ هذه الطبقات يُؤثر في سلوكها راسب الجماعات الذي يرتبط بالميل نحو التصلّب والرغبة،في دخول صراع مفتوح (وسمّاها جماعة الأسود) أمّا الجماعة التي يُؤثر في سلوكها راسب التكامل المتّسم بالميل نحو تحقيق الغايات بالمهارة والحصافة، والقدرة على التجديد والإبداع، تميل إلى استخدام الخداع والحيلة (وسمّاهم جماعة الثعالب).

عندها يتشكل الصراع بين هاتين الفئتين،وقد ينجح الأسود في تنحية الثعالب وأخذ مكانهم، غير أنّه بعد فترة يعاود الثعالب التسلل إلى مقاعد الحكم، ومن خلال تبادل المواقع بين الثعالب والأسود تنشأ دورة الصفوة.[1]

2. الحراك السّياسي عند موسكا:

يؤكّد"موسكا" على أنّ دورة الصفوة في الحراك السّياسي، تتوقف إذا لم يتوافر الحراك الصاعد، وإمكانية ظهور جماعات منافسة للطبقة الحاكمة،إلاّ أنّه وعند استخدامه للطبقة الحاكمة يكون الأقرب إلى الصفوة عند"باريتو".

إذ يشير"موسكا" إلى أنّ الأقلية تحكم الأغلبية من الأفراد، وأنّه في كلّ مجتمع لابدّ أن تحكم نخبة أو طبقة، والطبقة الحاكمة لا تستمد وجودها من تملكها للثروة فقط، بل يمكن أن تستمد وجودها من تحكمها الديني والعسكري، وهذا ما أوضحه "سان سيمون" في قوله: إنّ الضبط السّياسي بأوسع معاني هذا المصطلح (القيادة الإدارية، العسكرية، الدينية، الاقتصادية والأخلاقية)، تمارسه دائما طبقة خاصة أو أقلية منظمة.[2]

---

(1) هشام محمود، الاقداحي، **الحراك السياسي**، مرجع سابق، ص ص،(202-203).

(2) عثمان حسين عثمان، هندي، **مرجع سابق**، ص105.

كما بيّن أن للحراك السّياسي آليّات،كما هي مبيّنة في الشكل الآتي:

الشكل رقم إحدى عشرة (11)

يوضّح آليّات الحراك السّياسي عند موسكا.

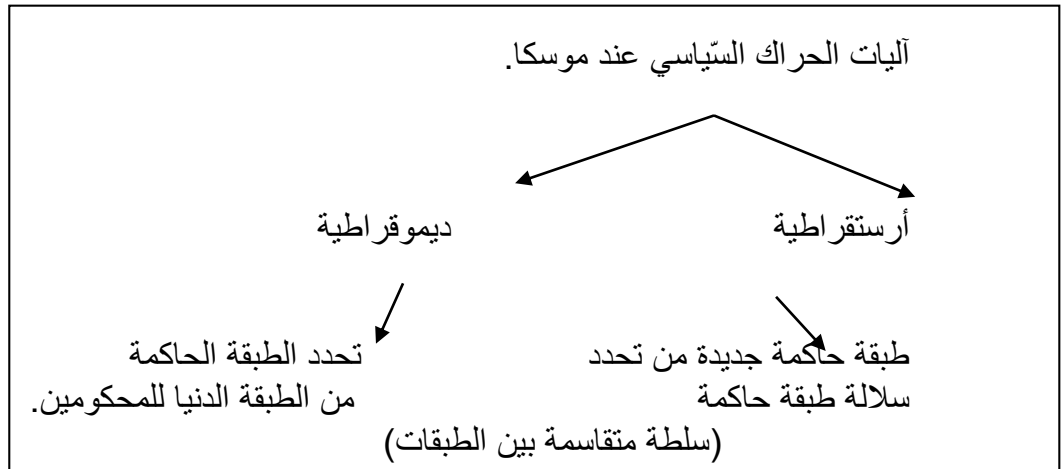

المصدر: من إعداد الكاتبة، بالاعتماد على كتاب: هشام محمود، الاقداحي (2013)، الحراك السياسي، دون طبعة، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ص 106.

المطلب الثالث: المفاهيم المشابهة للحراك.

إنّ لعبة المصطلحات والمفاهيم لعبة خطيرة، وكثيرا ما تُطبخ في مخابر القوى الكبرى، ثم تُسوَق عندنا لإعطائها شرعية دينية فيبعضها، وجهادية في أخرى، ومنها التغيّر، الرّبيع العربي، الثورة أو الانتفاضة، وسنحاول أن نتناول مفاهيم عامة لهذه المصطلحات لمعرفة وجه المشابهة مع الحراك، ونفهم ما تصبو إليه سياسيّا.

أوّلا: الرّبيع العربيّ.

الرّبيع العربيّ، هو أحد المصطلحات الحديثة، وهو وليد مخابر غربية، استخدمه الغرب أثناء الحرب الباردة،على بعض الأحداث التي عرفتها أوربا الشرقية الحليفة للاتحاد السوفييتي وما يدل على أنّ المصطلح لم يكن وليد من داخل العالم العربي، وإنّما في تشابه مع ما حدث في أوروبا.

ففي كتابه "من الدكتاتورية إلى الديمقراطية"، نجد "جين شارب" قد استلهم طرقا لإسقاط الدكتاتوريات من تجارب أوربا الشرقية، ولهذه الأسباب فضّل بعض السّياسيين والدّارسين استخدام مصطلح "الفوضى في العالم العربي" نسبة إلى مصطلحات استخدمها المحافظون الجدد في الولايات الأمريكية، عندما تحدثوا عن

"الفوضى الخلاقة"، تحت غطاء نشر الديمقراطية في الشرق الأوسط، لكن يبقى الهدف الاستراتيجي هو نفسه.[1]

فمن بين المقاربات التفسيرية للرّبيع العربي نجد:

1. ربط الأحداث بسوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، مع اختلاطها باحتكار السلطة لأُسر شبيهة بِأُسر مالكة، وأنّ الأحداث وقعت في بلدان تدور فيها فكرة التوريث للأبناء والمقربين.
2. ربط الأحداث بالتطور الديمغرافي، وبروز جيل جديد من الشباب المتعلم، المتفتح على ما وصل إليه العالم، خاصة الغربي منه من تقدم وحريات ديمقراطية، وقد دُعم ذلك التطور في وسائل الاتصال، خاصة الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي، وأصبح للمجتمع مطالب لم تتجاوب معها الأنظمة، التي عجزت عن مسايرة التغيرات العالمية ممّا أحدث القطيعة بين المجتمع الشباني والسلطة القديمة.
3. ربط الأحداث بمخطط مؤامرة غربية وصهيونية، لضرب الاستقرار في العالم العربي وتفتيته خدمة لمصالحها المرتبطة بالتوسع الرأسمالي العالمي.[2]

ثانيّا: التّغيـر.

يَحسن بنا لمعرفة دلالة التَّغْيير أن نعرف مدارَ مادة (غَيَّرَ)، ومعناها في اللغة.حيث نجدها تدور على أصليْن، هما:

1. إحْداث شيء لم يكن قبلَه.
2. انتِقال الشيء من حالةٍ إلى حالة أخرى.

فمن الأصل الأول: (غَيَّرَه): جَعَلَه غَيْرَ ما كَانَ، و(غَيَّرَه): حَوَّلَهُ وبَدَّلَهُ.ومن الأصل الثاني: (الغِيَر)؛ أي: تَغَيُّر الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد، وقد ورد مفهوم (التغْيير) في القرآن الكريم في أربعة مواضع، موزَّعة على أربع سور مدنيَّة النزول، بالاشتقاقات التالية:

1. ﴿يُغَيِّرُنَّ﴾ في سورة النساء الآية 119.
2. ﴿يُغَيِّرُ﴾ في سورة الرعد الآية 11.

---

(1) رابح، لونيسي (2013)، **ربيع جزائري لمواجهة دمار عربي: دراسة إستشرافية**، دون طبعة، الجزائر: دار المعرفة، ص 07.

(2) **نفس المرجع**، ص ص، (08- 10).

3. (يُغَيِّرُوا) تكرَّرت في سورتَين: الأولى في الأنفال الآية 53، والثَّانية في الرَّعد الآية 11.
4. (يَتَغَيَّرْ) في سورة محمَّد الآية 15.

وفقا لأنواع الحراك فإنّنا نميز أنواعا للتّغير هي كالآتي:

1. التّغير الاجتماعي:

كلّ تحوّل يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن، فيحدث تغيّر في الوظائف والأدوار والقيّم والأعراف، وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع، ومفهوم التغيير الاجتماعي المرتبط بالمدرسة البنيوية، في محاولة لتجاوز المنظور بين النظريين في الدّراسات السّياسيّة القديمة وهما: المنهج القانوني التقليدي، ثم المنهج الماركسي.

2. التّغيير الاقتصادي:

هو ذلك النهج الإداري الّذي يُعنى برصد مؤشرات التغيير في بيئة منظمة الأعمال وفرز تلك المؤشرات التي لها علاقة بنشاط المنظمة، ضمن أولويات إدارتها بهدف تكيف وتأقلم الإدارة في ممارستها لوظائف العملية الإدارية مع المتغيرات المتوقعة، لتحسين أدائها وسلوكها.

3. التّغيير السّياسي:

التّغيير السّياسي يتسم بنوع من الشمولية والاتساع،وتشير لفظة التّغير السياسي لغة إلى التّحول، أو النقل من مكان إلى آخر ومن حالة إلى أخرى. ويقصد به أيضا:"مجمل التحوّلات التي تتعرض لها البُنى السّياسيّة في مجتمع ما، بحيث يُعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو دول عدة". كما يُقصد به الانتقال من وضع لا ديمقراطي استبدادي إلى وضع ديمقراطي.

التّغير السّياسي السلمي قد يطلق عليه مصطلح (إصلاح)، ويمكن اعتباره مرادفا للتغيير الدستوري في القيادة أو لإعادة بناء التأثير السياسي داخل المجتمع.[1]

(1) مدونة البعداني (2013.06)، **مفهوم التغير**، من الموقع:
http://salam-b.blogspot.com/2011/03/blog-post_13.html.

ثالثا: الثّورة.

فالثورة هي تعبير فلكي الأصل، شاع استعماله بعد أن أطلقه العالم "كوبر تيكوس" 1473-1543، على الحركة الدائرة المنتظمة والمشروعة للنجوم حول الشمس،ولما كانت هذه الحركة لا تخضع لسيطرة الإنسان ولتحكمه، فقد تضمّنت معنى الحتمية؛ أي أنّها فوق مقدور الشر مقاومته، ومن ثمة استعمل هذا المصطلح للدلالة على التغيرات المفاجئة والعميقة، التي تحدث في النظم السّياسيّة، الاقتصادية والاجتماعية، وقد كانوا قبل ذلك يستعملون تعبيرات أخرى مثل التمرد والعصيان والفتنة وغيرها.

فقد تناولها بعض الدّارسين على أنّها التغيير المفاجئ السريع، بعيد الأثر في الكيان الاجتماعي لتحطيم استمرار الأحوال القائمة في المجتمع، وذلك بإعادة تنظيم وبناء النظام الاجتماعي.

أمّا من حيث هي مصطلح سياسي، فهي الخروج عن الوضع الراهن وتغييره - سواء إلى وضع أفضل أو أسوأ - باندفاع يحركه عدم الرضا، والتطلع إلى الأفضل أو حتى الغضب. وصف الفيلسوف الإغريقي" أرسطو" شكلين من الثورات في سياقات سياسية:

1. التغيير الكامل من دستور لآخر.
2. التعديل على دستور موجود.[1]

عموما، فإنّه حين تتأزّم الأوضاع الاجتماعية وتصبح أحوال الناس لا تطاق، وعندما تتباعد الشقة بين الحكام والجماهير، وتغيب وسائل التعبير السلمي عن المطالب لا تجد الجماهير أمامها إلاّ التحرّك لتغيير الأوضاع تغييرا جذريا.[2]

لذلك عُدت الثّورة ظاهرة مهمّة جدًا في التاريخ السّياسي،فهي حركة سياسيّة في البلد حيث يحاول الشعب إخراج السلطة الحاكمة، تستخدم هذه المجموعات الثورية العنف في محاولة إسقاط حكوماتها. يؤسس الشعب حكومة جديدة في البلد بعد إسقاط الحكومة السابقة، ويسمى هذا التغيير في نظام الحكومة (أوفي القادة الحاكمة) "الثورة"، لأنّه ـ الحكم ـ يصبح إلى السلطة الحاكمة الجديدة.

رابعًا: الانتفاضة.

---

(1) جابر، سكران (2012\07)،**الثورة: تعريفها.. مفهومها.. نظرياتها**، من الموقع:

http://www.aljaredah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=13274

(2) محمد عبده طالب، حتاملة (2012)، **ثورة العرب: الربيع العربي**، دون طبعة، عمان: الجامعة الأردنية، ص 26.

مفهوم الانتفاضة، بتأصيله لغوياً واستكشاف دلالاته السياسيّة، ومحتواه الفكري وعلاقته بالمفاهيم الأخرى.حُددت مستويات ثلاثة لدراسة الظاهرة الانتفاضية: المستوى الإنساني المستوى الإقليمي والمستوى المحلي، ومن ثمّة فالانتفاضة مقاومة شعبية مستمرة ومواجهة حضارية شاملة بكافة الوسائل المدنية أو العنيفة أو كلاهما معاً، تجمع بين التصاعد والخبو؛ من جماعة إنسانية أو أفراد؛ لظلم أو فساد أو منكر أو تخلف أو تبعية أو وهن؛ وقع عليهم من قوة داخلية مستبدة، تعمل لصالح أهوائها وبقائها في السّلطة؛ أو من قوة قمع خارجية استعمارية أكثر قوة، تهيمن على مصير هذه الجماعة أو هؤلاء الأفراد فتسعى إلى سلب إرادتهم وطمس هويتهم واستغلال أرضهم ونهب ثرواتهم، أو النيل من مقدساتهم، أو إبادتهم واستبدالهم بجماعة أخرى لكن هذه الجماعة وهؤلاء الأفراد ينجحون في التخلص منهما والتحرر بقوة إرادتهم وتضحياتهم وصبرهم.[1]

(1) دون اسم كاتب (2.2013)، **الإنتفاضة**، من الموقع:
{http://www.almasalik.com/locationPassage.do?locationId=31517&languageId=ar&passageId=10604